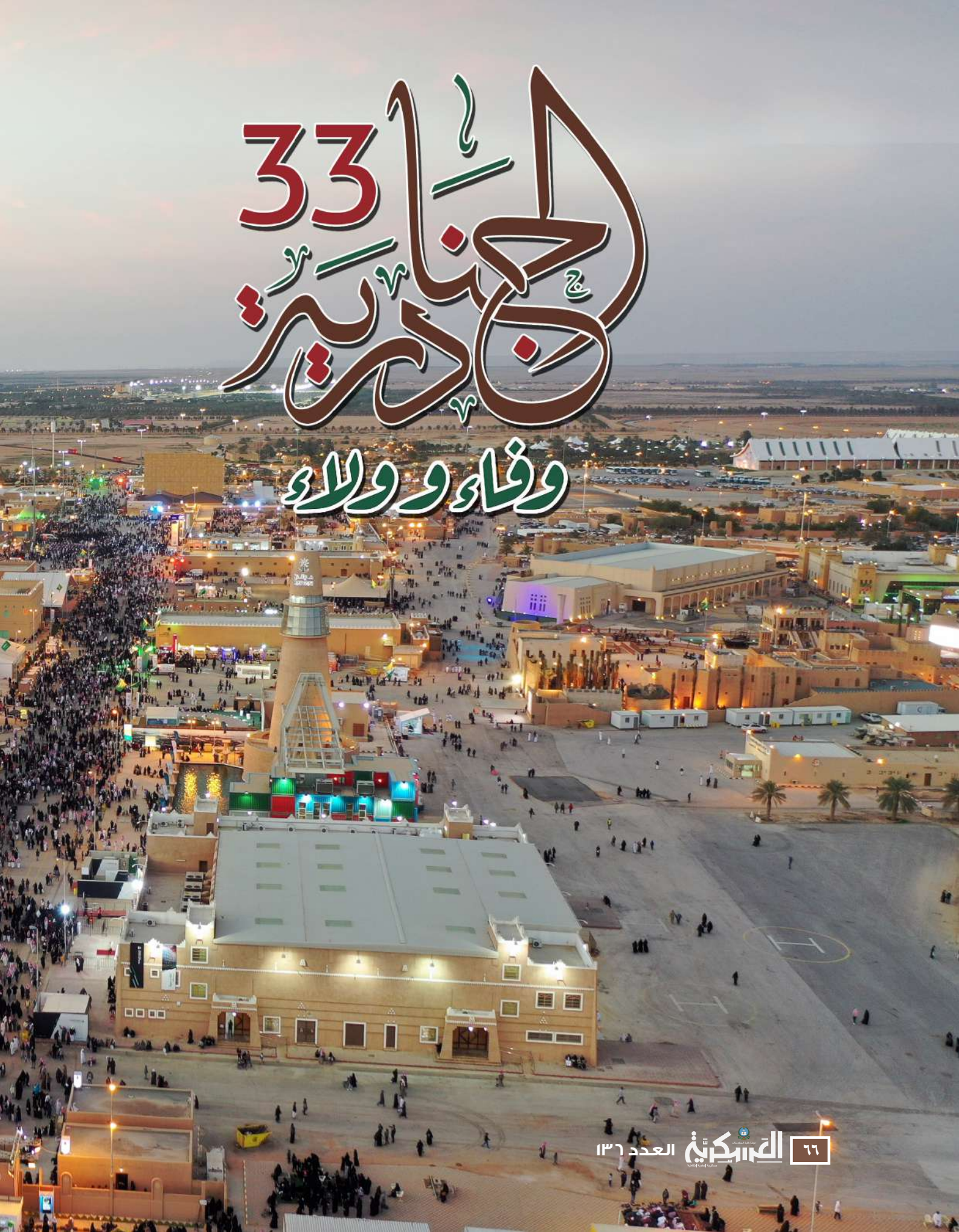
الجنادرية 33
وفاء وولاء

مهرجان الجنادرية
نجاحات متجددة

هيئة التحرير

أسدل المهرجان الوطني للتراث والثقافة (الجنادرية) في دورته الثالثة والثلاثين، الستار على فعالياته وأنشطته وبرامجه، التي انطلقت برعاية كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود (يحفظه الله) يوم الخميس ١٣ ربيع الثاني ١٤٤٠هـ حيث شمل برعايته (أيده الله) حفل الهجن السنوي الكبير والحفل الخطابي والفني للمهرجان، وللرعاية الملكية الكريمة دلالةٌ واضحة على اهتمام القيادة بالحفاظ على التراث الوطني الذي يشكل جزءًا لا يتجزأ من تاريخنا الوطني المجيد.

وفي هذا العام تزامن موعد إقامة المهرجان مع حلول الذكرى الرابعة لبيعة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز (يحفظه الله)، التي يترقب المواطنون حلولها في الثالث من شهر ربيع الآخر من كل عام، للتعبير عما تجيش به صدورهم من حب وتقدير وإكبار، وعز وتعلق وافتخار، بمليكهم المفدَّى وسمو ولي عهده الأمين، صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان (أيدهما الله)، وبما تحقق على أيديهما من إنجازات كبرى عادت بالنفع والخير على الوطن والمواطن.

وتشرف وزارة الحرس الوطني على إعداد وتنظيم المهرجان الوطني، الذي جاء هذا العام تحت شعار: (وفاء وولاء)، منذ انطلاقته عام ١٤٠٥هـ، واستمرت على ذلك طوال (٣٥) عاماً مضت، لتتخطى بذلك مهامها الدفاعية والعسكرية التي أسست من أجلها إلى خدمة التراث والحضارة الوطنية.

وقد سخرت وزارة الحرس الوطني بمختلف قطاعاتها كافة جهودها وطاقاتها في سبيل تنظيم هذا الحدث السنوي الكبير وإظهاره بالمظهر المشرف الذي يعكس ثقافة وتراث المملكة ووجهها الحضاري، حيث قامت مختلف اللجان الأمنية والتنظيمية بدورها المباشر بالتعاون مع القطاعات الأمنية ذات الصلة في تأمين راحة الزوار والمشاركين وتسهيل مهمة وصولهم وتجولهم في الجنادرية بكل يسر وسهولة. وفي هذا التقرير نستعرض جوانب متعددة من فعاليات المهرجان لهذا العام.

- تزامن مهرجان (الجنادرية ٣٣) مع حلول الذكرى الرابعة لبيعة خادم الحرمين الشريفين.
- الرعاية الملكية الكريمة دلالة واضحة على اهتمام القيادة الرشيدة بالحفاظ على التراث الوطني.
- يُعدُّ المهرجان الوطني للتراث والثقافة فرصة للاطلاع على ما تمتلكه المملكة من تراث وثقافة.
- تشرف وزارة الحرس الوطني على تنظيم المهرجان، الذي جاء هذا العام تحت شعار: (وفاء وولاء).

أولًا: فعاليات التراث وأنشطته

سباق الهجن السنوي الكبير

تجسّد هذه الفعالية الاهتمام الوطني بالإبل والاعتزاز بدور الهجن في مرحلة التوحيد والبناء للمملكة العربية السعودية، وربط هذا التكوين الثقافي والحضاري المعاصر للإنسان السعودي بالميراث الإنساني الكبير والحرص على معالم تراثنا وثقافاتنا وهويتنا الوطنية. ويعتبر سباق الهجن النواة الأولى للمهرجان حيث كان احتفالاً يقتصر على السباق الذي أقيم منذ عام ١٣٨٧هـ، برعاية جلالة المغفور له الملك فيصل بن عبد العزيز، ثم تتابعت السباقات في عهد خلفه جلالة المغفور له الملك خالد بن عبدالعزيز، إلى أن تحول السباق من نشاط رئيس للتراث، إلى أحد أنشطة المهرجان الوطني للتراث والثقافة. ويقام كل عام على ميادين الجنادرية في يوم الافتتاح تحت رعاية ملكية كريمة، ويشارك في هذا السباق العديد من ملاك ومحبي هذه الرياضة العريقة. ويشهد السباق

> يعتبر سباق الهجن النواة الأولى للمهرجان، حيث كان احتفالاً يقتصر على السباق الذي أقيم منذ عام ١٣٨٧هـ، برعاية جلالة المغفور له الملك فيصل بن عبد العزيز.

مشاركة هجن الجزيرة العربية وغيرها من أعمار مختلفة وبشروط محددة. وفي هذا العام أقيمت ستة أشواط كان الشوطان الأول والثاني على مسافة (١٩) كم، أما بقية الأشواط فكانت على مسافة (٦) كم، وتنوعت الجوائز ما بين جوائز عينية وجوائز نقدية مجزية. وقد سلّم خادم الحرمين الشريفين (يحفظه الله) الفائزين في الشوط الأول بالمراكز الخمسة الأولى خمس سيارات، فيما سلمت للفائزين من المركز (٦ ـ ١٠٠) جوائز نقدية.

الحفل الخطابي والفني

يلي سباق الهجن السنوي الكبير، كما هي العادة في كل عام، حفلٌ خطابي وفني يؤذن ببدء فعاليات المهرجان الوطني الثقافية والتراثية، وقد حظي هذا الحفل برعاية كريمة

> تفضل خادم الحرمين الشريفين بتكريم عدد من الشخصيات السعودية بمنحهم وسام الملك عبدالعزيز من الدرجة الأولى.

من لدن سيدي خادم الحرمين الشريفين (يحفظه الله)، واشتمل على كلمة لسمو وزير الحرس الوطني، وكلمة للدولة الضيف، (جمهورية إندونيسيا)، كما قدمت خلاله قصيدة شعرية، وأوبريت فني بعنوان: « تدلل يا وطن » أداء الفنانين: محمد عبده، وراشد الماجد، ومزعل فرحان، وكلمات الشاعر: فهد عافت، وألحان الموسيقار الدكتور:

طلال، وأديت فيه عدد من اللوحات الفنية.

وحرص المهرجان منذ عدة دورات سابقة على تكريم عدد من الشخصيات الوطنية نظير جهودها وتميّزها، وتشجيعًا وتحفيزًا لأبناء وبنات الوطن بالسير على طريق الإبداع والإنجاز، وشهد المهرجان في دورته هذا العام تفضل خادم الحرمين الشريفين بتكريم عدد من الشخصيات السعودية بمنحهم وسام الملك عبد العزيز من الدرجة الأولى، وهم: الدكتور: علي بن عبدالله الدفاع، والأستاذ: عبدالفتاح أبو مدين، والأستاذة: سمر بنت جابر الحمود. كما كرّم خادم الحرمين الشريفين (يحفظه الله) مدير عام المهرجان الوطني للتراث والثقافة الأستاذ: سعود بن عبد الله الرومي، نظير عمله بالمهرجان منذ دورته الأولى عام ١٤٠٥هـ حتى الدورة الحالية، والمشرف على الشؤون الإعلامية بالمهرجان الأستاذ: جابر بن علي القرني لعمله منذ الدورة الثانية عام١٤٠٦هـ حتى الدورة الحالية.

> حلّت جمهورية إندونيسيا الشقيقة ضيفًا على المهرجان، وهي إحدى الدول الآسيوية العريقة، ذات الثقل الحضاري والبشري والاقتصادي، وهي أكبر الدول الإسلامية من حيث تعداد السكان.

ضيف شرف المهرجان

منذ بضع سنوات، اعتمدت الإدارة العليا للمهرجان آلية استضافة دولة من دول العالم كل عام لتكون ضيف شرف المهرجان، وبذلك يتاح لرواد المهرجان التعرّف على تراث ضيف المهرجان وثقافتها وفنونها، وعليه يكون التواصل الثقافي بين دول العالم قد تم عبر المهرجان الوطني للتراث والثقافة بالجنادرية، وهي إحدى الفعاليات المتجددة التي حققها المهرجان في سنواته الأخيرة.

wonderful indonesia
جمهورية إندونيسيا

وفي هذا العام حلّت جمهورية إندونيسيا الشقيقة ضيفًا على المهرجان، وهي إحدى الدول الآسيوية العريقة، ذات الثقل الحضاري والبشري والاقتصادي، وهي أكبر الدول الإسلامية من حيث تعداد السكان. وقد قام الجناح الإندونيسي بإبراز العلاقات التاريخية بين المملكة وإندونيسيا من خلال عرض عدد من الصور أبرزت عمق العلاقات بين البلدين، كما قام بعرض عدد من صور الزيارات المتبادلة بين المسؤولين في البلدين، ومنها صور زيارة جلالة الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود (يرحمه الله) إلى إندونيسيا في يوم الأربعاء ١ / ٦ / ١٩٧٠م، وكذلك صور زيارات الرؤساء الإندونيسيين إلى المملكة، وقدّم الجناح لزوّاره عرضًا مرئيًا أوضح إجراءات رحلة الحج قديمًا، ولمحة تاريخية عن رحلة بونغ حتا (أول نائب رئيس الجمهورية) إلى مكة المكرمة لتأدية فريضة الحج.

كما عرضت إندونيسيا في جناحها ما تتميز به من حرف يدوية كنسج الملبوسات، وصناعة الأواني الفخارية التقليدية، وفن الخط.

ثم أخذ الجناح زواره في رحلة فنية من خلال ما قدمته الفرق الشعبية من عروض بهلوانية ورقصات فنية ترمز لثقافة وتراث الشعب الإندونيسي، ومن بينها: رقصة (رامباك جندانج) من جزيرة (جاواة)، ورقصة (وتيلونج أنغلونج)، ورقصة (كودا لومفينج)، ورقصة (سيني سيلات)، التي تُبرز الفنون القتالية الغربية للفنون الحربية، ورقصة (تاري بيرنغ) التي تنتمي لإقليم غرب (سومطرة).

الفعاليات التراثية الجديدة

وقف الزوار أمام حضارة المملكة مستعيدين ذكرى البدايات من صفحات التاريخ، مطلعين على ماضيها ومكانتها ومنجزاتها وثقافاتها المتنوعة وإرثها الانساني، فاتحين نافذة على مستقبلها الواعد والزاهر (بإذن الله) في ظل توجيهات ودعم خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع (يحفظهما الله).

وشهد المهرجان في دورته الحالية مشاركات فاعلة

ومتنوعة قدمتها العديد من مؤسسات الدولة وأجهزتها ووزاراتها، حيث قدمت خدماتها للزوار، وعرّفتهم بالكثير من الأنظمة والقوانين، التي تخدم الوطن والمواطن، ومن الأجنحة الحديثة هذا العام، التي تعتبر إضافة مميزة للأجنحة والأقسام المتواجدة في السنوات السابقة:

١. جناح (رئاسة أمن الدولة) والأركان المشاركة تحت مظلتها للتعرف على الدور الذي تقوم به أجهزة أمن الدولة، إلى جانب مشاركتهم بعض التدريبات والمهارات القتالية، حيث أتاحت الفرصة للزوار على اختبار مهاراتهم في الرماية على الأسلحة في تجربة فريدة جذبت الكثير من الزوار. واستعرضت قوات الأمن الخاصة في مشاركتها ضمن جناح أمن الدولة ما تمتلكه من تسليح ومهارات عسكرية، تعكس التجهيزات الحديثة والتقنيات العالية التي تمتلكها، ودورها الكبير في إزالة وإبطال المتفجرات، وأجهزة البحث والتفتيش الخاصة بكشف الحقائب والطرود وأجهزة كشف المواد الإشعاعية والمعادن.

٢. جناح (وزارة الخارجية)، الذي قدّم لزوار المهرجان معروضات وثائقية وإصدارات قديمة للجوازات ونماذج

> **شهد المهرجان في دورته الحالية مشاركات فاعلة قدمتها العديد من مؤسسات الدولة وأجهزتها ووزاراتها، حيث قدمت خدماتها للزوار، وعرّفتهم بالكثير من الأنظمة والقوانين، التي تخدم الوطن والمواطن.**

معروضة منها لحكام المملكة، وبيّن الجناح لزواره دور الوزارة في تأصيل العلاقات الدبلوماسية مع دول العالم، واستقبل الجناح في قرية الجنادرية (٥٦,٥٧٢) زائرًا اطلعوا على مراحل تطور الحضور السياسي والاقتصادي والثقافي للمملكة دوليًا ولمحة تاريخية أخذت الزوار في رحلة بدأت منذ انطلاقة دعوة التوحيد في نشأة الدولة السعودية الأولى وحتى يومنا الحاضر، وتطلعنا للمستقبل والعمل الجاد لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠. وأطلق مركز

الاتصال والإعلام الجديد مبادرة معرفية تمثلت في (حوار الجنادرية)، والذي دعى أكثر من (٢٥) ضيفاً من مفكرين وأكاديميين ومسؤولين للحديث عن القضايا الراهنة واستشراف المستقبل في جلسات لاقت حضورًا كبيرًا من زوار الجنادرية منها ندوة: (دور المملكة في محاربة الإرهاب الفكري)، وندوة: (مستقبل اليمن الإنسان والتنمية).

٣. (الهيئة العامة للترفيه) التي شاركت من خلال جناح قدمت خلاله تعريفًا عن أدوارها التي تقوم بها من تنظيم قطاع الترفيه، ونشر البهجة في نفوس الزوار من العائلات والأفراد عبر الترخيص للفعاليات المتنوعة في مختلف مناطق المملكة.

٤. جناح إمارة منطقة تبوك، الذي شارك بقرية تراثية أقيمت على مساحة (٦٥٠٠) متر مربع، وتتكون من المجلس الرئيس والمعرض والبيت الصحراوي، وأماكن للحرفيين والبيوت الساحلية، إلى جانب المسرح الرئيس

> **تميزت جادة الجنادرية، التي استحدثت هذا العام، بتنوع الفعاليات التي مزجت عراقة الماضي بأصالة الحاضر، لتضفي طابعًا عصريًا على أنشطة المهرجان.**

في القرية، وروعي في بنائها استخدام الطراز المعماري الذي تشتهر به منطقة تبوك. وأخذت «قرية تبوك» في تصميمها أربعة عناصر رئيسة تشكل الطبيعة الجغرافية والتاريخية للمنطقة، وما يميزها من طبيعة تُشكل تنوع في كافة المواقع التي تمتد على ساحل البحر الأحمر والمحافظات الداخلية، وتتميز بموروث شعبي وثقافي، إلى جانب المواقع الأثرية التي تنتشر في مختلف المواقع،

وتمثل حضارات متعاقبة لها خصوصيتها في الطراز المعماري، وأيضًا في الألوان الشعبية والأزياء.

٥. جادة الجنادرية، التي استحدثت هذا العام في المهرجان الوطني للتراث والثقافة، تميزت بتنوع الفعاليات التي مزجت عراقة الماضي بأصالة الحاضر، لتضفي طابعًا عصريًا على أنشطة المهرجان.

وافتتح في الجادة العديد من المطاعم والمقاهي التي وفرت احتياجات زوار المهرجان، لتصبح متنفساً للعائلات من خلال ما تضمه من جلسات عائلية لراحة الزوار. واحتوت الجادة على مجموعة من الأجنحة لبيع المنتجات المختلفة مثل الأزياء والعطور والأكلات الشعبية، كما قدمت العديد من الأنشطة والفعاليات التي استمتع بها زوار المهرجان،

شملت قلعة (واحد طش) تقام فيها الألعاب الشعبية التي كانت تمارس في الماضي، وأتاحت للأطفال فرصة تطبيقها وممارستها وتعريفهم بالحياة التي شهدها الأباء والأجداد منذ القدم، كما خصصت منطقة للأطفال تحتوي على ألعاب شعبية مختلفة، بالإضافة إلى صناعة الخزف والفخار والنحت لتعليم الزوار على أساسيات تلك المهن.

٦. إمارة منطقة الجوف، وشاركت بجناح (بيت الجوف)، على مساحة بلغت (٨٤٠٠) متر مربع في شكل جديد وتصميم عمراني قديم يعكس الصورة التاريخية والتراثية للهوية الثقافية والفنيّة للمنطقة، بني فيه مئذنة تماثل مئذنة مسجد الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) بدومة الجندل، والتي يصل ارتفاعها إلى (٢٧) مترًا. وفي أرجاء الجناح بعض المحلات التي يتم عرض منتجات المنطقة بها كالزيتون والزيت وحلوة الجوف، والمسرح الرئيس الذي أقيمت فيه الفعاليات بشكل يومي، ومقر الحرفيين والحرفيات.

شاركت إمارة منطقة الجوف بجناح (بيت الجوف)، على مساحة بلغت (٨٤٠٠) متر مربع في شكل جديد وتصميم عمراني قديم يعكس الصورة التاريخية والتراثية للهوية الثقافية والفنيّة للمنطقة.

ثانيًا: الفعاليات الثقافية

اشتمل النشاط الثقافي المصاحب للمهرجان الوطني للتراث والثقافة على العديد من الفعاليات تمثلت فيما يلي:

الندوات:

١. ندوة: (المرأة في رؤية المملكة ٢٠٣٠) بمشاركة كل من: الدكتورة: تماضر بنت يوسف الرماح نائبة وزير العمل والتنمية الاجتماعية للتنمية الاجتماعية بورقة عمل بعنوان: (جهود وزارة العمل في تأهيل المرأة وتمكين المرأة)، والدكتورة: هدى الحليسي عضو مجلس الشورى عضو اتحاد البرلمانات العالمية بورقة عمل بعنوان: (المرأة والاتفاقات الدولية)، والدكتورة: هند بنت محمد آل الشيخ مديرة الفرع النسائي لمعهد الإدارة العامة بورقة عمل بعنوان: (المرأة وسوق العمل، الفرص والمجالات التدريبية)، والأستاذ: نبيل بن خالد الدبل المدير التنفيذي للموارد البشرية في شركة آرامكو

> اشتمل البرنامج الثقافي على عدد من الندوات، ومنها ندوة: (العلاقات السعودية الإندونيسية... الآفاق والتطلعات)، للحديث عن العلاقات بين الدولتين الشقيقتين.

بورقة عمل بعنوان: (جهود أرامكو في تأهيل وتمكين المرأة)، وأدارت الندوة الدكتورة: فوزية بنت محمد أبا الخليج. وتضمنت الندوة التأكيد على أهمية استثمار طاقة المرأة، وتنمية مواهبها وتمكينها من الحصول على الفرص المناسبة لبناء مستقبلها، لتتمكن من الإسهام في تنمية المجتمع والاقتصاد.

كما بيّنوا أن المملكة، وحرصًا منها على إعطاء المرأة حقوقها، كانت من الدول السبّاقة في المصادقة على الاتفاقات والبروتوكولات الداعمة لحقوقها، مثل: ميثاق الأمم المتحدة، والميثاق العربي لحقوق الإنسان... وغيرها. وانطلاقًا من حرص المملكة على تفعيل دور المرأة ومنحها فرصة المشاركة في البناء والتطوير، فقد جاءت جميع محاور برامج رؤية ٢٠٣٠ لتستهدف المرأة أما بشكل مباشر أو غير مباشر، وهذا يتطلب مناقشة الفرص والمجالات التي يجب التركيز عليها سواءً عند رسم سياسات سوق العمل أو عند التخطيط للتعليم والتدريب. كما بادرت وزارة العمل والتنمية الاجتماعية بإطلاق (٦٨) مبادرة تدعم حقوق المرأة في العمل، التي تشكل ما نسبته ٣٤٪ من إجمالي عدد السعوديين في سوق العمل، و١٩,٦٪ من معدل المشاركة الاقتصادية للسعوديين، ويكمن الهدف من تمكين المرأة من العمل رفع المشاركة الاقتصادية إلى ٢٥٪ بحلول عام ٢٠٢٠م.

٢. وفي مجال تعزيز الانتماء الوطني عقدت ندوة: (الهوية الوطنية في زمن التجاذبات والتحولات الفكرية)، بمشاركة كل من: الدكتور: عبدالله بن محمد الغذامي أستاذ النقد والنظرية في قسم اللغة العربية بجامعة الملك سعود، بورقة عمل بعنوان: (المواطنة الواقع المعايش والعالم الافتراضي)، والدكتور: محمد بن عثمان الخشت أستاذ فلسفة الأديان والمذاهب المعاصرة، رئيس جامعة القاهرة، بورقة عمل بعنوان: (سمات المواطنة وترسيخها، وكيف يكون عامل بناء الدولة)، والدكتور: عايد المنّاع أستاذ العلوم السياسة بجامعة الكويت، بورقة عمل بعنوان: (المواطنة والوطنية، صمام الأمن الوطني)، وأدار الندوة الدكتور: عبدالرحمن بن نامي المطيري. وقد تناول المشاركون مفهوم المواطنة والولاء والانتماء للوطن، مؤكدين على أهمية زرع حب الوطن والانتماء له في نفوس جميع المواطنين، وبخاصة في زمن أصبحت وسائل التأثير على الفكر كثيرة ومتنوعة، وأصبح بإمكان الجماعات المتطرفة بثّ سمومها وأفكارها المنحرفة عبر وسائل التقنية الحديثة، كما أكدوا على أن الإنسان بلا وطن لا يمكنه العيش ولا البناء ولا التطور، وأن المواطنة تعتبر بلا شك صمام حفظ الأمن الوطني.

٣. ومن الندوات التي اشتمل عليها البرنامج الثقافي ندوة: (العلاقات السعودية الإندونيسية... الآفاق والتطلعات)، للحديث عن العلاقات بين الدولتين الشقيقتين، وبخاصة أن جمهورية إندونيسيا ضيف مهرجان هذا العام، وشهدت الندوة مشاركة كل من: أغوس مفتوح أبي جبريل السفير الإندونيسي لدى المملكة، بورقة عمل بعنوان: (العلاقات السعودية الإندونيسية)، والمهندس عبدالله بن محمد الشعيبي المدير الإقليمي بإدارة العمليات في الصندوق السعودي للتنمية، بورقة عمل بعنوان: (العلاقات السعودية الإندونيسية، وعقود من التعاون الإنمائي)، ومشكوري عبدالله عضو هيئة الأوقاف الإندونيسية، والدكتور: رجا المرزوقي أستاذ الاقتصاد في معهد الأمير سعود الفيصل للدراسات الدبلوماسية، والدكتور: بادانغ ويكاكسونو خبير الاقتصاد، بورقة عمل بعنوان: (العلاقات الإندونيسية وتطويرها)، وأدار الندوة الدكتور: عبدالله بن محمد السلامة. تناول المشاركون في الندوة عدة نقاط من أبرزها: المراحل التي مرّت بها العلاقات بين البلدين الشقيقين، وما تم من زيارات متبادلة بينهما، ولعل آخرها وأهمها زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز (يحفظه الله) لجمهورية إندونيسيا عام ٢٠١٧م. كما تناولت الندوة: التعاون بين البلدين في المجال الاقتصادي، حيث تجمع بين البلدين عدة عوامل في مقدمتها الدين والثقافة، ومنها عضوية الدول العشرين. وقد تم خلال زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز (يحفظه الله) لجمهورية إندونيسيا عام ٢٠١٧م التوقيع على عدد من مذكرات التفاهم بين الصندوق السعودي للتنمية والحكومة الإندونيسية، لتمويل مشاريع تنموية. واشتملت كذلك على: الإشادة بما تقدمه المملكة لزوار ومعتمري وحجاج بيت الله الحرام والمسجد النبوي القادمين من جمهورية إندونيسيا من خدمات جليلة، وإهدائهم نسخ من المصحف الشريف مترجم إلى اللغة الإندونيسية. كما يتواجد الكثير من

الطلاب الإندونيسيين الذين تستضيفه المملكة للدراسة والتعلّم، وبخاصة في مكة والرياض.

٤. تحظى القضية الفلسطينية بدعم كبير من قيادة المملكة منذ عهد المؤسس الملك عبدالعزيز (طيب الله ثراه) مرورًا بعهود أبنائه الملوك (يرحمهم الله) ووصولًا لعهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز (يحفظه الله)، الذي يؤكد في كل محفل عالمي أو إقليمي أو دولي على حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته على تراب أرضه، وشهد المهرجان في دورته هذا العام عقد ندوة تحت عنوان: (القدس مفتاح السلام للصراع العربي.. الإسرائيلي)، وشارك بها كل من: الشيخ محمد أحمد حسن مفتي القدس والديار الفلسطينية، بورقة عمل بعنوان: (لماذا القدس مفتاح السلام؟)، والدكتور: غالب الخالدي أستاذ العلوم السياسية بجامعة

> **شهد المهرجان عقد ندوة: (القدس مفتاح السلام للصراع العربي.. الإسرائيلي)، تأكيدًا على استمرار دعم قيادة المملكة للقضية الفلسطينية.**

الملك سعود بورقة عمله التي قدّمها بعنوان: (العرب والقضية الفلسطينية)، والدكتور: إبراهيم بن محمود النحاس أستاذ العلوم السياسية بجامعة الملك سعود وعضو مجلس الشورى، بورقة عمل بعنوان: (السعودية والقضية الفلسطينية)، والدكتور: محمد قطاطش عميد كلية الأمير الحسين بن عبدالله الثاني للدراسات الدولية،

بورقة عمل بعنوان: (مستقبل القضية الفلسطينية في ظل الوضع الراهن)، وأدار الندوة الدكتور: صالح الخثلان.

وجاءت محاور الندوة كما يلي:

أولًا: إبراز أهمية القدس وارتباطه بالأمة الإسلامية ارتباطًا عقائديًا لا يقبل التهاون أو التنازل عنه.

ثانيًا: التأكيد على أن قضية القدس، هي قضية العرب جميعًا ولا تخص الفلسطينيين وحدهم، ويجب أن تبقى كذلك حتى يستعيد الشعب الفلسطيني حقوقه كاملة.

ثالثًا: الإشادة بموقف المملكة من القضية الفلسطيني، الذي ظلّ، منذ عهد المؤسس (طيب الله ثراه)، مرورًا بعهود أبنائه الملوك (يرحمهم الله) ووصولًا لعهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز (يحفظه الله)، موقفًا ثابتًا وداعمًا لحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته على أرضه وعاصمتها القدس الشريف، والحرص على المشاركة الفاعلة للمملكة في المؤتمرات والاجتماعات التي تخص القضية الفلسطينية، ابتداءً من مؤتمر مدريد وانتهاءً بخارطة الطريق ومبادرة السلام العربية.

رابعًا: استعراض عدد من السيناريوهات المتوقعة لمستقبل القضية الفلسطينية في ظل المتغيرات الدولية على الخارطة العالمية.

٥. كما عقدت ندوة: (تجديد الخطاب الديني)، بمشاركة كل من: معالي الشيخ الدكتور: عبدالرحمن السديس الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، بورقة عمل بعنوان: (تجديد الخطاب الديني.. ضوابطه وأثره في تعزيز الوسطية والاعتدال)، ومعالي الشيخ أحمد ولد المرابط الشنقيطي مفتي الجمهورية الموريتانية، بورقة عمل بعنوان: (الخطاب الشرعي.. النقد والتجديد)، ومعالي الشيخ الدكتور: سعد بن ناصر الشثري عضو هيئة كبار العلماء والمستشار بالديوان الملكي، بورقة عمل بعنوان: (الفكر الإرهابي ومقوماته)، وأدار الندوة الدكتور: أحمد آل مريع. وقد أكد المشاركون في الندوة على وسطية الإسلام ونبذه العنف والتطرف، مستدلين بعدد من الآيات والأحاديث الشريفة التي تؤكد ذلك. وأشاروا إلى أن قضية الإرهاب قضية تؤرق العالم بأكمله، ولذا عقدت له العديد من المؤتمرات والاجتماعات وصدرت بشأنه العديد من القرارات. وأكدوا أن الإرهاب سلوك وممارسة وليس فكرًا، فالناظر

في حال المنظمات الإرهابية يجدها تختلف في أفكارها وعقائدها، ولذا فإن الإرهاب هو سلوك وممارسة من هذه المنظمات. ولمواجهة هذه الآفة اقترح المشاركون عددًا من الآليات لمواجهة الإرهاب منها: الخطاب التحصيني للأمة من خطر المنظمات الإرهابية، مبيّنين المراد من تجديد الخطاب الديني وضوابطه وأثره في تعزيز مبدأ الوسطية والاعتدال، لافتين النظر إلى عدة عوامل تسهم في انضباط الخطاب الديني، وعدم دخوله في إشكالات تأتي على خلاف المقصود من أهمها: اعتماده على النصوص والأدلة الشرعية، والاهتمام بمقاصد الشريعة وقواعدها العامة، ومراعاة الفرق بين أصول الخطاب ووسائله، والفرق بين النص والاجتهاد... وغيرها. واستعرضوا تجربة المملكة في دعم وترسيخ الخطاب الوسطي المعتدل والحوار البنّاء بين أبنائها، فضلًا عن الشعوب المختلفة، ولها في هذا المجال أيادٍ بيضاء أشاد بها الجميع.

٦. وفي مجال أمن المعلومات، أقيمت ندوة: (الأمن السيبراني في المملكة العربية السعودية)، وشارك فيها كل من: صاحب السمو الأمير عبدالله بن خالد بن سعود آل سعود مدير إدارة البحوث بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، بورقة عمل بعنوان: (المخاطر الأمنية لفضاءات التقنية والإنترنت)، والدكتور: وليد بن محمد الصالح نائب محافظ الهيئة الوطنية للأمن السيبراني لبناء القدرات، بورقة عمل بعنوان: (تعزيز الأمن السيبراني.. التحديات والتوجهات)، والمهندس عبدالله بن ناصر الغنام مدير الإدارة العامة للأبحاث والاستشارات بمركز المعلومات الوطني، بورقة عمل بعنوان: (الهوية والمواطنة الرقمية)، وأدار الندوة الدكتور: عبدالرحمن المليكي. وتناولت الندوة عدة نقاط، منها: التطور الكبير والمتسارع في عالم التقنية والإنترنت، فقد شهد العام ٢٠١٥م عمل (١٥) مليار جهاز حول العالم، ومن المتوقع أن يتضاعف هذا الرقم ليصل إلى (٣٠) مليار جهاز في العام ٢٠٢٠م، وهذا التطور الكبير كانت له انعكاسات إيجابية وسلبية، فالإيجابية تمثلت في تسهيل الكثير من إجراءات المعاملات الرسمية وغير الرسمية، كما أصبح من السهولة الحصول على المعلومة وبشكل سريع، أما الجانب السلبي للتقنية فهو استغلالها من قبل المنظمات الإرهابية لبثّ سمومها، وبخاصة في أوساط المراهقين

وصغار السن، كذلك أصبح عالم التقنية ميدانًا لكثير من عمليات النصب و(التهكير)، وبخاصة للحسابات البنكية، بهدف السرقة والسطو على الأموال. وفي هذا الصدد أشاد المشاركون باهتمام القيادة الرشيدة وعنايتها بالأمن السيبراني وهو ما نتج عنه إنشاء (الهيئة الوطنية للأمن السيبراني). وتم عرض مشروع من المشاريع التي تقدمها وزارة الداخلية مواكبة للتطور التقني، وهو مشروع النفاذ الوطني الموحد، بحيث يصبح لكل مواطن ومقيم هوية وطنية رقمية مكونة من اسم المستخدم ورقم سري، ومن خلال هذه الهوية يتمكن من الاستفادة من الخدمات التي تقدّمها العديد من الجهات الحكومية والخاصة.

٧. وعلى الصعيد السياسي، وبخاصة فيما يتعلق بالسياسة الخارجية للمملكة، عقدت ندوة بعنوان: (الدبلوماسية السعودية والاستقرار الإقليمي والعربي والدولي)، وشارك فيها كل من: الدكتور: عادل بن سراج مرداد، نيابة عن معالي الدكتور: نزار عبيد مدني وزير الدولة للشؤون الخارجية، بورقة عمل بعنوان: (استراتيجية السياسة الخارجية السعودية)، ومعالي الدكتور: عبدالله الربيعة المستشار بالديوان الملكي والمشرف العام على مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، بورقة عمل بعنوان: (البعد الإنساني في الدبلوماسية السعودية)، ومعالي الدكتور: يوسف بن أحمد العثيمين الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، بورقة عمل بعنوان: (الدبلوماسية السعودية والبعد الإسلامي)، ومعالي السفير: عبدالله بن يحيى المعلمي المندوب الدائم للمملكة لدى الأمم المتحدة، بورقة عمل بعنوان: (الدبلوماسية السعودية والبعد الدولي)، ومعالي الأستاذ: خالد بن حسين اليماني وزير الخارجية اليمني، بورقة عمل بعنوان: (اليمن في الدبلوماسية السعودية)، والدكتور: زهير بن فهد الحارثي رئيس لجنة شؤون الخارجية بمجلس الشورى، وأدار الندوة الدكتور: عبدالرحمن بن محمد الجديع. واشتملت الندوة على عدة نقاط جاءت كما يلي:

أولاً: الإشادة بدور المملكة في دعم قضايا الأمتين العربية والإسلامية، وفي مقدمتها دعم القضية الفلسطينية، ودعم الشعب اليمني، والشعب السوري، ودعم مسلمي الروهينغا... وغيرها من القضايا.

ثانيًا: السياسة الخارجية للمملكة: فقد تناول المشاركون في الندوة سياسة المملكة في التعامل مع دول الجوار في محيطها الإقليمي، ومع دول العالم على المستوى الدولي، وبيّنوا أن سياسة المملكة تمضي بخطى ثابتة وفق أسس متينة منذ تأسيسها، تقوم على مبادئ وثوابت تاريخية دينية واقتصادية وأمنية وسياسية، ضمن أطر رئيسة أهمها: حسن الجوار، وعدم التدخل في شؤون الدول الداخلية، وتعزيز العلاقات مع دول الخليج والدول العربية والإسلامية، وإقامة علاقات مع الدول الصديقة، وأداء دور فاعل في إطار المنظمات الإقليمية والدولية.

ثالثًا: استعراض بعض من جهود المملكة في دعم الدول المتضررة، حيث بلغ ما قدمته ما يقارب (٨٦,٧) مليار دولار

منذ العام ١٩٩٦م حتى العام ٢٠١٨م، وشملت المساعدات (٧٩) دولة على مستوى العالم.

ثم تطرق المشاركون إلى دعم خادم الحرمين الشريفين لجمهورية اليمن من خلال إطلاق عمليتي: عاصفة الحزم، وإعادة الأمل، لإعادة الأمن والاستقرار، والوقوف في وجه الأطماع الإيرانية التوسعية في المنطقة، من خلال دعمها للمليشيات الحوثية. كما تطرقوا لما يقدمه مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، الذي يطمح لأن يصبح مركزًا رائدًا في مجال الإغاثة والأعمال الإنسانية، مؤكدين وجود برامج نوعية يقوم بها المركز منها: برنامج إعادة تأهيل الأطفال اليمنيين الذين جندتهم مليشيا الحوثي للقتال في صفوفها، ويستهدف البرنامج إعادة تأهيل (٢٠٠٠) طفل يمني، وبرنامج المشروع السعودي لنزع الألغام في الأراضي اليمنية، والتي بلغت (٢٦,٦٠٩) ألغام، ويضم البرنامج (٤٠٠) متخصص في مجال نزع الألغام. كما أشاد المشاركون بتفرد المملكة في عمليات فصل التوائم السيامية، وقد نجحت في هذا المجال ولله الحمد نجاح مبهر لقي إشادة كبير من المنظمات الصحية العالمية.

رابعًا: التأكيد على إن هذه الأعمال الإنسانية التي تقدمها المملكة لها تأثير كبير في إرساء رسالة الإسلام، وإبراز الهوية الإنسانية السعودية، وما تتميز به من حب الخير والسلام لشعوب العالم أجمع، كما أنها هذه جزء من الدبلوماسية السعودية لتحقيق أهدافها الإنسانية.

٨. وفي مجال المحافظة على التراث غير المادي الذي تمتلكه المملكة عقدت ندوة بعنوان: (المملكة وإحياء التراث المادي وغير المادي)، شارك فيها كل من: معالي الدكتور: فهد بن عبدالله السماري المستشار في الديوان الملكي الأمين العام لدارة الملك عبدالعزيز، بورقة عمل بعنوان: (جهود المملكة في المحافظة على التراث غير المادي)، والدكتور: حمد بن ناصر الدخيل أستاذ الأدب والنقد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، بورقة عمل بعنوان: (المخطوطات العربية في العالم، إيطاليا ـ فرنسا ـ بريطانيا ـ أمريكا)، والدكتور: عمر عبدالعزيز السيف أستاذ النقد والأدب بجامعة الملك سعود ورئيس مجلس إدارة الجمعية السعودية للثقافة والفنون، بورقة عمل بعنوان: (آليات حفظ التراث غير المادي). بيّن المشاركون في الندوة امتلاك المملكة لتراث غير مادي عريق ومتنوع، وقد قامت دارة الملك عبدالعزيز، خلال مرحلتين عام ١٤١٦هـ وعام ١٤٢٦هـ، بتوثيق الكثير من جوانب هذا التراث في أنحاء المملكة. وتناولوا رحلة المخطوط العربي من إنشائه حتى استقر في مكتبات الدول الأوربية والأمريكية، وذكروا أن المخطوطات العربية بلغت في دولة ألمانيا (٤٠) ألف مخطوطة، منها: نسخة من المصحف الشريف مكتوبة على الرق بالخط الكوفي، ونسخة من (آداب الفلاسفة) لحنين بن أسحاق، يعود تاريخ كتابتها إلى عام ٢٤٩هـ، ودعا المشاركون إلى مشروع وطني يعنى بتوثيق التراث غير المادي والمحافظة عليه.

٩. ومن الندوات التي عقدت ندوة: إيران والأمن الإقليمي، للحديث عن أهمية الأمن الإقليمي وعن الممارسات الإيرانية العدائية ضد دول المنطقة، وشارك بالندوة كل من: الدكتور: محمد بن صقر السلمي رئيس المركز الدولي للدراسات الإيرانية، بورقة عمل بعنوان: (المشروع الإيراني في المنطقة العربية وانعكاساته على الأمن الإقليمي)، والدكتور: سلطان بن محمد النعيمي الأكاديمي والباحث في الشؤون الإيرانية، بورقة عمل بعنوان: (إيران والأمن الإقليمي الخليجي)، والدكتور: أنور مالك رئيس المرصد الدولي لتوثيق وملاحقة جرائم إيران، بورقة عمل بعنوان: (الاستراتيجية الإيرانية في زعزعة الأمن الإقليمي)، وأدار الندوة الدكتور عبدالعزيز بن عثمان بن صقر. تناول المشاركون عددًا من النقاط منها: أهمية محافظة الدول الإقليمية على أمنها الإقليمي والوقوف في وجه كل من يحاول زعزعة أمنها، ثم تطرقوا إلى الحديث عن الاستراتيجية الإيرانية، الساعية لزعزعة أمن المنطقة لتحقيق أهدافها المشبوهة، والتي تتبنى عدة أركان تتمثل في: التدخل في شؤون الدول العربية والإسلامية، وإشعال أزمات داخلية في الدول وتغذيتها عبر استغلال أحزاب ومعارضين وطوائف وأقليات، وكذلك دعم الإرهاب وصناعته وتمويله وتسليحه والترويج الفكري لأطروحاته المتطرفة، والتحريض على الطائفية المضادة بهدف زعزعة الأمن الإقليمي لدول المنطقة. كما تحدث المشاركون عن المليشيات المدعومة إيرانيًا،

مثل: حزب الله في لبنان، ومليشيا الحوثي في اليمن، والمليشيات الطائفية في العراق، وكلها وجدت لتحقيق أهداف إيران التوسعية، وزعزعة استقرار وأمن دول المنطقة.

الأمسيات الشعرية

شهدت الفعاليات الثقافية في مهرجان هذا العام إقامة عدد من الأمسيات الشعرية من الشعر الفصيح ومن الشعر الشعبي، ومنها:

١. أمسية شعرية شعبية شارك فيها كل من: الشاعر خلف بن مشعان العنزي، والشاعر الإماراتي محمد النوة المنهالي، والشاعر الكويتي عبد الله دليهي الهاجري، والمنشد محمد العيافي، وقدمها الإعلامي مشعل الفوازي.

٢. أمسية في الشعر الفصيح أقيمت في النادي الأدبي الثقافي بالدمام، شارك فيها كل من: الشاعر والكاتب عبد الإله جدع، والشاعر والأستاذ بجامعة الملك فيصل في تشاد رئيس الاتحاد العام لمؤسسات دعم اللغة العربية بتشاد الدكتور حسب الله مهدي فضله، والشاعرة والكاتبة الهنوف محمد، ورئيس مجلس إدارة النادي الأدبي الثقافي في المنطقة الشرقية محمد بن عبد الله بودي، والشاعرة أديم بنت ناصر الأنصاري.

> **شهدت الفعاليات الثقافية في مهرجان هذا العام إقامة عدد من الأمسيات الشعرية من الشعر الفصيح ومن الشعر الشعبي.**

٣. أمسية شعرية شعبية شارك فيها الشعراء: عيضة محمد السفياني، ناصر حسن القرني، زايد عايض الرويس، والشاعر الإماراتي خليفة مصبح الكعبي، والمنشد عبدالسلام الشهراني، وقدمها الإعلامي يوسف السليس.

٤. أمسية شعر فصيح في النادي الأدبي بالرياض بمشاركة الشعراء: رئيس اتحاد كتاب الإمارات حبيب يوسف الصايغ، ورئيس الجمعية العمانية للكتاب والأدباء سعيد الصقلاوي، والكاتبة والشاعرة الجزائرية سمية محنش، ورئيس اتحاد الكتاب والأدباء الليبيين خليفة أحواس، ورئيس اتحاد الكتاب والأدباء التونسيين صلاح الدين الحمادي، وعضو مجلس إدارة النادي الأدبي بالرياض والمدير المالي عبد الرحمن بن إبراهيم الجاسر.

خاتمة

بعد اختتام هذه التظاهرة الثقافية التراثية الفنية الكبيرة يحق لنا أن نفتخر بهذا المستوى الذي ظهر به المهرجان، محققًا العديد من النجاحات ليضاهي المهرجانات العالمية بكمية وجودة المحتوى الفكري والثقافي والتراثي والحضاري، وبدقة التنظيم والإعداد والتنفيذ الذي أنجزته وزارة الحرس الوطني، لتحقق أسمى أهداف المهرجان ألا وهو الحفاظ على تراثنا العريق وإظهاره بالصورة اللائقة التي تعكس عمق تاريخنا، ليسجل في أجمل ختام حدثًا وطنيًا وتجربة نوعية فريدة لا تنسى، زادت في جماليات اللحمة الوطنية والرؤى الثقافية التي امتزجت على أرض الجنادرية.